اداب التزين

الوجه مرآة تنعكس فيها اداب النفس فتظهر مجسمة امام الناظرين ان كانت حسنة او سيئة منها يظهر للرائي الدليل على التواضع والكبر والشهامة والجبن والآداب والفحة والشفقة والقساوة فما احسن وما اجمل ان تحفظ المرأة مرآة نفسها حاوية لكل الفضائل والاداب والمحاسن

ارى كثيرات من الفتيات اليوم مهتمات بامر تغيير وتبديل صنع الخالق الحكيم بوضع السموم التي ندعوها (بالبودره) على اوجههنّ وهنّ لا يعلمن ان ضررها اكثر من نفعها وان تكن في حين وضعها تكسب الوجه شيئاً من الجمال المصطنع والحسن المستعار الا انها في الحقيقة لم تكن الا طلاءً كاذباً يزول في الحال ويعود للوجه جماله الطبيعي ولكن تأثيره المضر في الوجه يترك أثراً سيئاً تكون من ورائه استدامته الى ان يقضي المولى الكريم بحكمة . طلبت مرة من احدى الفتيات ان تبتعد عما تغير به خلقة الباري الطبيعية الجميلة فقالت اني اضع هذه (البودرة) البسيطة لترطب بشرة الوجه لا بقصد الزينة كما تجيب كل واحدة عند ما تسأل ولكن قل من يحسن انتقاء الاصناف الموافقة . والافضل ان تأخذ قليلاً من النشاء الناعم او الارز او زيت الجليسرين عند النوم ومتى قامت من نومها في الصباح تغسل وجهها كالمعتاد فذلك اخف الاضرار واسلم عاقبه من (البودرة) ولو اني لا ارى داعياً يقضي باستعمال شيء من هذا القبيل بالمرة .

نعم انه مسموح للمرأة بان تتزين بالزينة المقبولة ذوقاً وطبعاً انما لا ينبغي

لها ان تصرف عدة ساعات امام المرأة لكي تسرح وترتب شعرها وتهتم بان تجعل نفسها صنماً مزخرفاً لان انهماكها في هذه الزخرفة يقبحها ويوجب الحكم عليها بطيشها وعدم التفاتها لواجباتها واحتقارها في اعين العقلاء

وليكن يا اخواتي السيدات والبنات اسوق الحديث الآن على سبيل النصح معلنة بان كل المساحيق المصطنعة البيضاء وغيرها حتى احسنها لا تخلو من الضرر العظيم لانها تعيق افراز العرق بسدها المسام وعندما تسقط تترك مكانها ثقوباً صغيرة في البشرة تشوه الوجه وتذهب بحسنه الطبيعي وتورث البشرة اصفراراً يؤول الى الخشونة فضلاً عن ان دوام استعمال البودرة وما شاكلها من المساحيق السامة يسبب لها شللاً . ولذلك فانني أطلب منكن بأن تقلعن عن عادة استعمال هذه المساحيق ما دامت عاقبتها وخيمة بهذا المقدار وتعود عليكن بالضرر البليغ ولو انه يكسب الوجه جمالاً وقتياً . ويجدر بكن ان تنظرن الى العواقب وتفضلن الحالة الطبيعية على المصطنعة وتعتبرن حسن الصورة عرضاً زائلاً تمسكاً بقول الشاعر :

ان المليحة من كانت محاسنها من صنعة الله لا من صنعة البشر

واني على يقين من ان هذه الروح تحيي فينا روح الامل بتجنب كل ما يكون من ورائه الاضرار علنا نفوز متى كنا عاملات على ما فيه مصلحتنا ولما فيه ترقية عواطفنا والسير في الطريق التي توصلنا الى اصلاح شؤوننا .